المكان عن ان تخرج منه البول وذلك من الامور القتالة لا محالة قوله
واقتل ما يكون اذا كان معها حمى اقول هذا لانه اذا احدث الورم
الحمى تبعها العطش فاحتاج صاحبها الى شرب الماء لاجل العطش
الحاصل فيتعذر بعد الاستقاء عنه الى المثانة فلم يجد طريقا للخروج
فيزداد الالم والضرر والهلاك قوله وذلك ان الم المثانة قد يقوى
الى ان يقتل والبطن لا ينبعث في ذلك الوقت اقول هذا يعين على
المزاحمة وشدة الالم فيكون الضرر اشد قوله وقد يجد ذلك البول
اذا بيل بمنزلة القيح هذا العرض دليل على انحلال الورم ويدل على انه
قد انفجر ومما يدل على ذلك خروج القيح اذ القيح عبارة عن خروج
الدم المدة معا قوله وفيه ثفل راسب ابيض املس هذا يكون اذا
خرج البول وفيه ثفل على هذه الصورة ويدل على ذلك ان الانفجار
من فعل الطبيعة وقوتها لا من الكثرة وهذا دليل على النضج التام ولاجل
ذلك اشترط ابقراط فيه هذه الاوصاف حتى يكون كامل الدلالة
قوله وان لم يكن البول اصلا ولم يكن المثانة وكانت الحمى دائمة
عني بقوله وان لم يكن البول يجي وان لم ينقص اعراضه الردية
ويخط ويلين وينقص المثانة عن صلابتها فان ذلك يدل على
بقاء الورم على حالة واما كون الحمى دائمة فهذا دليل على رداءة الورم
وعفنه ودوام وصول العفونة منه الى القلب قوله فتوقع لصاحب
ذلك الالم الهلاك في الادوار الاول من مرضه اقول لانه يكون
في غاية الرداءة والقوة فهو يقتل عاجلا ولهذا بالادوار الاول
الاسبوع الاول منها والثاني والثالث اي العشرين قوله وهذا النوع

يصيب

يصيب الصبيان منذ يكونوا ابناء سبع سنين والى ان يبلغوا خمس عشر
سنة اقول لان ذلك يكون لشرههم ونهمهم وكثرة اكلهم فيندفع
الفضول منهم الى المثانة اكثر من غيرهم والله اعلم المقالة الثالثة
قال ابقراط فالحميات فيأتي فيها البحران في تلك الاعداد من الايام
باعيانها قال المفسر هذا الفصل جامع لمعان كثيرة يجب تعرفها
قبل في شرحه اذ هي من جملة قواعده وهي معرفة الحمى واقسامها
بقدر الامكان ومعرفة البحران واقسامه بقدر الامكان ايضا ومعرفة
الدور وحقيقة الذي يقع فيه البحران ومعرفة الايام واقسامها
اما الحمى فهي حرارة غريبة تنبعث من القلب الى جميع البدن يضر بالا
فعال الطبيعية ضررا اوليا فقولنا حرارة غريبة اسم جنس وقولنا
تنبعث من القلب الى جميع البدن احترازا عن سخونة بعض الاعضاء
التي تسخن ما يليها ولا تعم وقولنا تضر بالافعال الطبيعية ضررا اوليا
احترازا من حرارة القلب والغيظ وما اشبه ذلك مما لا يضر فان
ضر صار حمى يوم منسوبة اليه فيقال حمى يومية وما اشبه ذلك
واجناس الحمى ثلثة لان اجزاء البدن ثلاثة الارواح والاعضاء
الاخلاط فاذا وصل الى القلب حرارة مجردة قلنا انها حمى يوم
او حمى دق ولكل واحد منها علامات تخصها وان وصلت اليه حرارة
مقترنة (بعفونة صح) قلنا انها حمى خلطية وعفونية ولابد من تعريف العفونة
وتحقيقها فنقول انها عبارة عن كيفية حارة ردية صادرة
عن حر رطب مقرونة بالنتن فحمى يوم ينقسم الى اقسام ثلاثة
منها ما يحدث عن سخونة الروح الحيواني وينقسم حمى هذا القسم

Copyright © King Saud University